

قصيدة البردة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* الفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي الْغَزَلِ وَالشَّكْوُى وَالغَرَامِ *



الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْشِي الْخَلْقِ مِنْ عَدَمٍ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْقِدَمِ

مَوْلَايَ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

يَارَبِّ صَلَّى عَلَى مَنْ حَلَّ فِي الْحَرَمِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى مَنْ خُصَّ بِالْكَرَمِ

آمِنٌ تَذَكَّرٌ حِيرَانٌ بِذِي سَلَمِ

مَرْجَحَتْ دَمْعًا جَرْىٰ مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

آمِ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ

وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلَمَاءِ مِنْ إِضَمِ

فَمَا لِعَيْنِيكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفُفَا هَمَّتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

آيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

لَوْلَا الْهَوֹى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ
وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ
بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقِيمِ
وَأَثَبَتَ الْوَجْدُ خَطَبِي عَبْرَةً وَضَنِّي
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ
نَعَمْ سَرِى طَيْفٌ مَنْ آهُوَ فَارَقَنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْأَلَمِ
يَا لَائِى فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْذِرَةً

مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلِمْ

عَدَتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ

عَنِ الْوُشَاءِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِّمٍ

مَحْضَتِنِي النُّصْحَ لِكِنْ لَسْتُ أَسْعَهُ

إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَالِ فِي صَمَمِ

إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ

وَالشَّيْبُ آبَعُ فِي نُصْحٍ عَنِ التَّهَمِ

فَإِنَّ آمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ

مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا آعَدَتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرْي

ضَيْفَ الَّمَ بِرَأْسِيْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقِرْهُ

كَتَمْتُ سِرًّا بَدَاهِيْ مِنْهُ بِالْكَتَمِ

مولاي صل و سلم دائم ابدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

الله